

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير:

أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله..

الوهم المرضى أو الضلال delusion كعرض مرضى ليس كغيره من الأعراض المرضية من السهل على الفرد اكتشافه في نفسه أو معرفة أنه يعاني منه، بل الآخرون هم الذين يستطيعون عادة ذلك من إدراكهم لشذوذ أفكار الفرد وتصرفاته وبخاصة في حالات المرض العقلي أو الذهان، حيث يكون الوهم المرضى غاية في الغرابة والشذوذ والفرد مقتنع بصوابه أشد الاقتناع، وهو أيضاً عرض مخادع غير مأمون الجانب قد يدفع الفرد نحو أعمال عنف يترتب عنها أحيانا عواقب وخيمة.

ويتكون الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ من أربعة أبواب: يتناول الباب الأول منها طبيعة الأوهام سواء عند مرضى البارانويا أو سائر مرضى الأنواع الأخرى من الذهان وكيف اكتشفها الأقدمون وخصائصها وأبعادها وكيفية قياس هذه الأبعاد وعلاقتها ببعضها.

ويتضمن الباب الثانى بعض أنواع الأوهام المرضية من حيث محتواها بشئ من التفصيل وهى: أوهام التغير والانعدام والغيرة والأوهام الجسمية المرضية وأوهام سوء التعرف وأوهام الاضطهاد والعظمة.

ويتضمن الباب الثالث العوامل النفسية التى يمكن تسبب الأوهام المرضية فى رأى علماء النفس والطب النفسى المعاصرين، وهى عوامل أكثر فاعلية من مجرد الخطأ فى الاستدلال المنطقى. ومن هذه العوامل: الخبرات الحسية الشاذة والتعلم الخاطئ واضطراب الوجدان وما قد ينتج عنها من تحيز فى العزو السببى أو تفسير المريض للسلوك والمواقف، وموضح أيضاً فى هذا الباب كيفية ظهور الأوهام المرضية أو شبه المرضية أحيانا عند الأسوياء.

ويركز الباب الثالث على الأوهام المرضية والعنف بأنواعه وما يرتبط بهذا من موضوعات مثل: النظريات المفسرة للعدوان أو العنف، والأوهام الاضطهادية ونظرية الإحباط - العدوان والتعصب العنصرى والأساطير الصهيونية وعنف الدولة وكذا الدراسات التي تمت حول الأوهام المرضية والعنف.

ونأمل من الله العلى القدير أن يكون هذا الكتاب إضافة متواضعة فى المكتبة العربية .

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ،

والحمد لله رب العالمين)